



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/43/435
S/19974
1 July 1988
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH/FRENCH

مجلس
الأمن



الجمعية
العامة

مجلس الأمن
السنة الثالثة والأربعون

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والأربعون
البنود ١٢ و ٢٣ و ٣٦ و ٤٠ و ٨٢ و ١٠٣
من القائمة الأولية*
تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الحالة في كمبوديا
سياسة الفصل العنصري التي تتبعها
حكومة جنوب افريقيا
الحالة في الشرق الاوسط
التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي
الحملة الدولية لمكافحة الاتجار
بالمخدرات

رسالة مؤرخة في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٨ موجهة الى الأمين
العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لكندا
لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل اليكم طيه الوثائق الختامية الصادرة عن مؤتمر قمة تورنتو
الاقتصادي المعقود في الفترة من ١٩ الى ٣١ حزيران/يونيه ١٩٨٨ (انظر المرفقات الاول
والثاني والثالث) .

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم باتخاذ الترتيب اللازم لتعميم هذه الرسالة
ومرفقاتها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ١٢ و ٢٣ و ٣٦
و ٤٠ و ٨٢ و ١٠٣ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) و. أ. موريسون

مقدم

القائم بالأعمال المؤقت

. A/43/50

*

../..

٥٨٤١١ 88-17334

المرفق الأول

الإعلان الاقتصادي الصادر عن مؤتمر قمة تورنتو الاقتصادي في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٨٨

- ١ - نحن ، رؤساء دول أو حكومات البلدان السبعة الصناعية الرئيسية ورئيس لجنة الاتحادات الأوروبية ، قد اجتمعنا في تورنتو في مؤتمر القمة الاقتصادي السنوي الرابع عشر . وقد استغللنا دروسا من الماضي وتطلعلنا نحو المستقبل .
- ٢ - ولقد مر الاقتصاد العالمي والسياسة الاقتصادية بتغييرات كبيرة وعلى مدى الاربعة عشر عاما الماضية . فقد أدت ، بمفة خاصة ، ثورة المعلومات والتكنولوجيا واكتساب الاسواق طابعا عالميا الى زيادة الترابط الاقتصادي ، مما حتم على الحكومات أن تنظر بشكل كامل في الأبعاد الدولية لمداولاتها .
- ٣ - وقد لاحظنا تناقضا حادا بين السبعينات والثمانينات . فقد تميز العقد الأول بارتفاع معدل التضخم وتزايدده ، وبانخفاض نمو الانتاجية ، وبسياسات سيطرت عليها اعتبارات قصيرة الأجل ، وبعدم كفاية التعاون في مجال السياسة الدولية في كثير من الأحيان . أما في الثمانينات فقد أصبح التضخم تحت السيطرة ، مما أرسى أساس تحقيق نمو قوي مستمر وتحسين الانتاجية . وأسفر ذلك عن تحقق أطول فترة من فترات النمو الاقتصادي في تاريخ ما بعد الحرب . ولكن الثمانينات شهدت نشوء الاختلالات الخارجية الضخمة في بلدان الاقتصادات الصناعية الرئيسية وزيادة تقلب أسعار الصرف ، ومواجهة عدد من البلدان النامية صعوبات فيما يتعلق بخدمة الدين . وكان رد فعلنا إزاء هذه التطورات هو زيادة التزامنا بالتعاون الدولي ، مما أسفر عن عملية مكثفة لتنسيق السياسة اعتمدت في مؤتمر قمة طوكيو لعام ١٩٨٦ ، وزاد تعزيزها في مؤتمر قمة البندقية وفي مجموعة السبعة .
- ٤ - ولقد أثبتت مؤتمرات القمة أنها محفل فعال لمعالجة القضايا التي تواجه الاقتصاد العالمي ، وترويج أفكار جديدة ، والتوصل الى فهم مشترك للهدف . وساعدت مؤتمرات القمة بمفة خاصة في الثمانينات على تحقيق اعتراف متزايد بأن القضاء على التضخم والتوقعات التضخمية أمر أساسي لتحقيق نمو مطرد وتوفير فرص عمل . ولقد تدعم هذا الاعتراف بحدوث تحول عن الاعتبارات القصيرة الأجل الى إطار متوسط الأجل للتنمية وتنفيذ السياسات الاقتصادية ، وبالتزام بتحسين الكفاءة والقدرة على التكيف عن طريق

زيادة الاعتماد على القوى التنافسية والاصلاح الهيكلي . واخترنا خلال هذه الفترة عددا من القضايا الاخرى ذات الاهمية الحاسمة لنوليها اهتماما منسقا وهي : الحاجة الطاغية الى مقاومة الحمائية وتدعيم النظام المفتوح المتعدد الاطراف للتجارة ، وإبقاء وتعزيز استراتيجية فعالة لمواجهة تحديات التنمية وتخفيف عبء الدين ، ومعالجة الطبيعة الخطيرة للمشكلة الزراعية العالمية .

٥ - ولقد حافظت اقتصاداتنا ، منذ اجتمعنا آخر مرة ، على زخم النمو . واستمرت العمالة في التوسع بمغمة عامة ، وكُبح التضخم ، وأُحرز تقدم نحو تصحيح الاختلالات الخارجية الرئيسية . وهذه التطورات المشجعة مدعاة للتفاؤل ولكنها ليست مدعاة للرضا عن النفس . وسوف تستلزم إدامة النمو غير التضخمي التزاما بتعزيز التعاون . وهذا هو مفتاح المصادقية والثقة .

التعاون الدولي في مجال السياسة الاقتصادية

السياسات المتعلقة بالاقتصاد الكلي وأسعار الصرف

٦ - إن مؤتمري قمة طوكيو والبندقية طورا ودعما عملية تنسيق سياساتنا الاقتصادية . والتطورات التي حدثت في أعقاب التوترات المالية التي شهدناها في تشرين الاول/اكتوبر الماضي أظهرت فعالية ومرونة الترتيبات التي انبثقت عنهما . إذ تجري على نحو منتظم مناقشة السياسات والاحتمالات القصيرة الاجل والاهداف والاسقاطات المتوسطة الاجل لاقتصاداتنا داخل مجموعة السبعة . كما يجري تقييم السياسات والاداء استنادا إلى المؤشرات الاقتصادية . ونحن نرحب بالتقدم المحرز في تحسين الاستخدام التحليلي للمؤشرات ، كما نرحب بإضافة مؤشر لأسعار السلع الاساسية الى المؤشرات القائمة . والتقدم المحرز في مجال التنسيق يسهم في عملية زيادة تحسين أداء النظام النقدي الدولي .

٧ - وقد نغنت سياسات مالية ونقدية وهيكلية ترمي الى العمل على تحقيق التكيف المطلوب وصولا الى أوضاع اقتصادية ومالية أطول أمدا في سياق نمو غير تضخمي . وسوف تستمر الجهود المبذولة في تلك الاتجاهات ، ومن بينها استمرار تخفيض العجز في الميزانيات . ونحن في حاجة إلى مواصلة اليقظة في مواجهة أي انبعاث للتضخم . ونعيد تأكيد تصميمنا على اتباع استراتيجية تتفق عليها والمتمثلة في بذل جهود منسقة لتخفيض نمو الانفاق في البلدان التي تعاني من عجز خارجي ضخم وللحفاظ على زخم الطلب الداخلي في البلدان ذات الفوائض الخارجية الضخمة ، وعلى تعزيز هذه الاستراتيجية

حيثما أمكن . ولكن تخفيض الاختلالات الخارجية الضخمة لن يتطلب جهودنا التعاونية فحسب بل أيضا جهود البلدان ذات الاقتصادات الأصغر ، ومن بينها الاقتصادات التي أخذت بالتنمية حديثا ذات الفوائض الخارجية الضخمة .

٨ - وقد أدت التغييرات التي حدثت في السنوات الثلاث الماضية في أسعار الصرف ، لا سيما انخفاض قيمة الدولار في مواجهة الين الياباني والعملات الأوروبية الرئيسية ، دورا رئيسيا في تعديل الموازين التجارية الحقيقية . ونحن نقر ما توصلت إليه مجموعة السبعة من أن حدوث تقلب مفرط في أسعار الصرف ، أو حدوث انخفاض آخر في قيمة الدولار ، أو ارتفاع في قيمة الدولار إلى درجة تزعزع عملية التكيف ، يمكن أن تكون له نتائج عكسية وذلك بإضراره بإمكانيات النمو في الاقتصاد العالمي .

الإصلاحات الهيكلية

٩ - ينطوي التعاون الدولي على ما هو أكثر من تنسيق لسياسات الاقتصاد الكلي ، فالإصلاحات الهيكلية تكمل سياسات الاقتصاد الكلي ، وتعزز فعاليتها ، وتوفر الأساس لنمو أقوى . وسوف نستعرض بصورة جماعية التقدم الذي أحرزناه في الإصلاحات الهيكلية ، وسوف نسعى جاهدين لإدماج السياسات الهيكلية في عملية التنسيق الاقتصادي التي نطلق بها .

١٠ - وسوف نواصل إجراء الإصلاحات الهيكلية عن طريق إزالة الحواجز ، والقيود والأنظمة غير الضرورية ، وزيادة المنافسة ، مع التخفيف في الوقت نفسه من الآثار السلبية لذلك على فئات اجتماعية أو مناطق معينة ، وإزالة مشبطات العمل والتوفير والاستثمار ، وذلك من خلال الإصلاح الضريبي على سبيل المثال ؛ وتحسين التعليم والتدريب . أما الأولويات المعينة التي حددها كل منا فهي موجزة في المرفق المتعلق بالإصلاحات الهيكلية .

١١ - ونحن نرحب بزيادة تطوير إشراف منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على الإصلاحات الهيكلية . ومن شأن هذا الإشراف أن يكون مفيدا بمفحة خاصة في زيادة فهم الرأي العام للإصلاحات وذلك بكشف أثرها على ميزانيات الحكومات ، والأسعار الاستهلاكية ، والتجارة الدولية .

١٢ - واحد المشاكل الهيكلية الرئيسية في كل من البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية توجد في مجال السياسات الزراعية . ومن الضروري مواصلة الجهود

.../...

البارزة التي بذلت مؤخرا لاصلاح السياسة والتي اضطلع بها عدد من الاطراف ، وذلك من خلال مزيد من الاجراءات الايجابية من جانب جميع المشاركين في مؤتمر القمة . وينبغي للسياسات الزراعية ذات الوجهة السوقية بدرجة أكبر أن تساعد في بلوغ أهداف هامة مثل المحافظة على المناطق الريفية والمزارع الاسرية ، ورفع مستوى معايير النوعية وحماية البيئة . ونحن نرحب بزيادة تأكيد منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على التكيف الهيكلي والتنمية في الاقتصاد الريفي .

١٣ - والابتكارات المالية والتكنولوجية تعمل بسرعة على تحقيق التكامل بين الأسواق المالية على الصعيد الدولي ، وتساهم في توزيع رأس المال على نحو أفضل ، ولكنها تزيد أيضا من سرعة ونطاق الانتقال الممكن للاضطرابات من البلد الذي تحدث فيه الى بلدان أخرى . وسوف نواصل التعاون مع البلدان الأخرى في دراسة أداء النظام المالي العالمي ، بما فيه أسواق الأوراق المالية .

نظام التجارة المتعدد الأطراف/جولة محادثات أوروغواي

١٤ - إن نجاح جولة أوروغواي سوف يضمن سلامة نظام تجاري متعدد الأطراف يتسم بالانفتاح والقدرة على التنبؤ ويستند الى قواعد واضحة ، وسوف يؤدي الى اتساع نطاق التجارة وتعزيز النمو الاقتصادي . وقد التزم الوزراء في بونتا ديل إسته بمواصلة تحرير التجارة على نحو يشمل المجموعة الواسعة من السلع والخدمات ، بما في ذلك مجالات جديدة مثل الملكية الفكرية وتدابير الاستثمار المتصلين بالتجارة ، وتعزيز نظام التجارة المتعدد الأطراف ، وإفساح المجال لاتفاقات مبكرة عند الاقتضاء . وينبغي للبلدان أن تواصل مقاومة الحمائية وإجراء اتخاذ تدابير من طرف واحد خارج إطار قواعد مجموعة "غات" . وللمحافظة على مناخ تفاوضي مؤات ، ينبغي للمشاركين أن يفوا بأمانة بالتزاماتهم المتعلقة بالتجميد والتخفيض التي تعهدوا بها في بونتا ديل إسته وفي اجتماعات دولية لاحقة .

١٥ - وإننا نرحب ترحيبا قويا باتفاق التجارة الحرة المبرم بين كندا والولايات المتحدة الأمريكية ، وبالتالي التقدم المستمر في اتجاه بلوغ هدف الاتحاد الاوروبي المتمثل في اكمال السوق الداخلية بحلول عام ١٩٩٢ . وتقوم سياستنا على وجوب أن تؤدي هذه التطورات ، وغيرها من التحركات التي تشارك فيها بلداننا في اتجاه التعاون الاقليمي ، الى دعم نظام التجارة المتعدد الأطراف والمنفتح ، وأن تكون عاملا حافزا للأثر التحريري لجولة محادثات أوروغواي .

١٦ - ونحن نعلق أهمية كبيرة على تعزيز مجموعة "غات" نفسها . ومن الأمور الحيوية أن تصبح مجموعة "غات" منظمة أكثر دينامية وفعالية ، لا سيما فيما يتعلق بالأشرف على سياسات التجارة واجراءات تسوية المنازعات ، وذلك بمشاركة وزارية أكبر ، وبإقامة روابط أقوى بالمنظمات الدولية الأخرى . ويجب تحسين ضوابط مجموعة "غات" بحيث يقبل أعضاؤها بالتزاماتهم ويضمنوا تسوية المنازعات بسرعة وفعالية وإنصاف .

١٧ - وتقوم التجارة بدور رئيسي في التنمية . وإننا نشجع البلدان النامية ، وخاصة بلدان الاقتصادات التي أخذت بالتنمية حديثا ، أن تظطلع بمزيد من الالتزامات والواجبات وبدور أكبر في مجموعة "غات" ، وذلك على نحو متناسب مع أهميتها في التجارة الدولية وفي عملية التكيف الدولي ، وعلى نحو متناسب أيضا مع مراحل تنمية كل منها . وبالقدر نفسه ، ينبغي للبلدان المتقدمة النمو أن تواصل السعي لضمان أسواق أكثر انفتاحا لمصادر البلدان النامية .

١٨ - وفي الزراعة ، فإن مواصلة الدفع السياسي ضرورية لدعم الجهود التي ترمي إلى اصلاح السياسة المحلية والتي تواجه صعوبات من الناحية السياسية ، وللسير قدما بعملية إصلاح التجارة الزراعية التي تواجه صعوبات مماثلة والتي لها صلة بتلك الجهود . ورغم إحراز تقدم بارز في مفاوضات جولة محادثات أوروغواي في عام ١٩٨٧ حيث قدمت مقترحات رئيسية ، فإنه من الضروري ضمان أن يؤدي استعراض منتصف الفترة ، في مونتريال في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ ، إلى اضافة قوة دافعة للمفاوضات في هذا المجال كما في مجالات أخرى . ونحن ندعم الجهود الرامية إلى اعتماد نهج إيطاري ، بما في ذلك عناصر قصيرة الأجل وطويلة الأجل تعزز عملية الإصلاح التي بدأت في السنة الماضية وتخفف الضغوط الحالية في الأسواق الزراعية . وييسر ذلك إيجاد طريقة لقياس الدعم والحماية . وفوق ذلك ، ينبغي إيجاد سبل لاخذ الأمن الغذائي والهموم الاجتماعية في الاعتبار . وللسير قدما بهذه المسألة ، مع ملاحظة تنوع أحوالنا الزراعية في جملة أمور أخرى ، ينبغي لمفاوضينا في جنيف أن يضعوا نهجا إطاريا يتضمن خيارات قصيرة الأجل تتماشى مع الأهداف الطويلة الأجل بشأن تخفيض جميع أشكال التدعيم المباشر وغير المباشر وغيره من التدابير التي تؤثر في التجارة الزراعية بصورة مباشرة أو غير مباشرة . والهدف من النهج الاطارى هو جعل قطاع الزراعة أكثر استجابة لإشارات السوق .

١٩ - وفيما تدخل جولة محادثات أوروغواي مرحلة أصعب ، فإن من الأمور الحيوية ضمان القوة الدافعة لهذه المفاوضات الطموحة . وسوف يتيح استعراض منتصف الفترة فرصة فريدة لتوجيه إشارة سياسية قابلة للتصديق الى عالم التجارة . وينبغي إحراز أكبر

تقدم ممكن في جميع ميادين المفاوضات ، بما فيها اتخاذ قرارات ، عند الاقتضاء ، للتوصل قبل نهاية السنة الى المرحلة التي يمكن فيها تسجيل تقدم ملموس . ولهذا الغرض ، ندعم الجهود الرامية الى اعتماد نهج اطاري إزاء جميع المسائل في المفاوضات ، أي اصلاح نظام مجموعة "غات" وقواعدها ، وإمكانية الوصول الى السوق ، والزراعة ، والمسائل الجديدة (مثل تجارة الخدمات ، وحقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة ، وتدابير الاستثمار المتعلقة بالتجارة) . ونحن من جهتنا ملتزمون بضمان أن يقيم استعراض منتصف الفترة قاعدة صلبة لإحراز نجاح كامل وتام في المفاوضات ، وفقا لإعلان بونتا ديل إسته .

٣٠ - ونحن جميعا ندرك الدور الحرج والمتزايد للاستثمار الدولي في الاقتصاد العالمي ، ونشارك في الشعور بالقلق الشديد في أن يقوض ازدياد الحماية مزايا سياسات الاستثمار المتسمة بالانفتاح . ونعزم تحرير سياسات الاستثمار الدولي بصورة تدريجية ونحث البلدان الأخرى على أن تفعل مثلنا .

الاقتصادات التي أخذت بالتصنيع حديثا

٣١ - أصبحت بعض الاقتصادات التي أخذت بالتصنيع حديثا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ذات أهمية متزايدة في التجارة العالمية . ورغم تباين هذه الاقتصادات في جوانب هامة كثيرة ، إلا أنها تتسم جميعا بنمو دينامي تتقدمه الصادرات اتاح لها أن تزيد حصتها في التجارة العالمية ثلاثة أضعاف منذ عام ١٩٦٠ . وبدأت أيضا بلدان آسيوية أخرى ذات وجهة خارجية تبرز بوصفها بلدانا مصدرة للمصنوعات تشهد نموا مريعا في هذا المجال . ويجلب ازدياد الأهمية الاقتصادية مسؤوليات دولية أكبر واهتماما متبادلا قويا باجراء حوار بناء وأفضل وبذل جهود تعاونية في الاجل القريب بين البلدان الصناعية والاقتصادات التي أخذت بالتصنيع حديثا في آسيا ، وكذلك البلدان الأخرى ذات التوجه الخارجي في المنطقة . ويمكن للحوار وجهود التعاون أن يركزا على مجالات من مجالات السياسة مثل الاقتصاد الكلي ، والعمل ، والهيكل ، والتجارة لبلوغ التكيف الدولي اللازم للنمو المستمر والمتوازن في الاقتصاد العالمي . ونحن نشجع استحداث عمليات غير رسمية تيسر المناقشات المتعددة الاطراف بشأن المسائل التي هي موضع اهتمام مشترك ، وتعمل على إيجاد التعاون الضروري .

البلدان النامية والديون

٣٢ - إن أداء البلدان النامية يزداد أهمية بالنسبة للاقتصاد العالمي . وتتوقف آفاق المستقبل في البلدان النامية في المقام الأول على وجود بيئة اقتصادية عالمية

صحية ، ونظام تجاري مفتوح ، وتدفقات مالية كافية ، وأهم من ذلك كله التزام من جانب هذه البلدان بإجراء إصلاح اقتصادي مناسب . والمشاكل التي يعانيها كثير من البلدان النامية المثقلة بالديون مدعاة للقلق الاقتصادي والسياسي ، ويمكن أن تشكل تهديدا لاستقرار السياسي في البلدان النامية . وهناك بلدان عديدة في مناطق مختلفة من العالم تمر بهذه الحالة : في أمريكا اللاتينية ، وإفريقيا ، والمحيط الهادئ ، وعلى الأخص الفلبين ، وهو ما يستحق منا اهتماما خاصا .

البلدان ذات الدخل المتوسط

٢٣ - لقد ظل عدد من البلدان المتوسطة الدخل المثقلة بالديون يواجه مصاعب في خدمة ديونه الخارجية والقيام بالاستثمار اللازم لاستمرار النمو . والاستراتيجية السوقية الموجهة لتحقيق النمو والقائمة على أساس دراسة كل حالة على حدة لا تزال هي النهج الوحيد القادر على التغلب على مشاكل الديون الخارجية لهذه البلدان .

٢٤ - ومما يبعث على الأمل أن كثرة من البلدان المثقلة بالديون قد بدأت العملية الصعبة وهي تحقيق ما يلزم لاستمرار التقدم من تكيف وإصلاح هيكلي في الاقتصاد الكلي ، وتشجيع رأس المال الهارب على العودة ، وتشجيع التدفقات الاستثمارية الجديدة . ونجاح هذه الجهود ضروري لتحسين الأداء الاقتصادي وتعزيز الجدارة الائتمانية لهذه البلدان .

٢٥ - إن التمويل الرسمي يقوم بدور رئيسي في استراتيجية الديون عن طريق نادي باريس (تم منذ عام ١٩٨٣ دمج ٧٣ بليوناً من دولارات الولايات المتحدة من أصول الديون وفوائدها) وعن طريق السياسات المرنة للوكالات التي تقدم الائتمان للتصدير . وسوف تواصل المؤسسات المالية الدولية الدور الأساسي الذي تقوم به . ونحن نؤيد المبادرات الأخيرة التي اتخذها صندوق النقد الدولي لتعزيز طاقته على دعم البرامج المتوسطة الأجل للتكيف والإصلاح الهيكلي في الاقتصاد الكلي ، ولتوفير قدر أكبر من الحماية لبرامج التكيف إزاء التطورات الخارجية غير المنظورة . ونؤيد بقوة التنفيذ الكامل للزيادة العامة في رأس مال البنك الدولي بمقدار ٧٥ بليوناً من دولارات الولايات المتحدة من أجل تعزيز طاقته على تشجيع التكيف في البلدان المتوسطة الدخل . ونؤيد أيضاً ازدياد وعي المؤسسات المالية الدولية بالآثار البيئية لبرامجها الإنمائية .

٢٦ - ولقد قامت المصارف التجارية بدور مهم في دعم جهود الإصلاح التي تبذلها البلدان المدينة عن طريق قائمة موسعة من خيارات التمويل يَسَّرُ توجيه القروض

المقدمة من المصارف التجارية إلى الاستخدامات المنتجة . والمشاركة المستمرة من جانبها أمر لا غنى عنه لاستراتيجية الديون . وفي هذا الصدد ، يمكن للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي أن يقوموا بدور حفاف مهم في تعبئة التمويل الإضافي من المصادر الخاصة (والرسمية) دعماً لبرامج التكيف في البلدان المدينة .

٢٧ - ونلاحظ أن اللجوء إلى أساليب مبتكرة في التمويل قد تزايد في السنوات الأخيرة . والخصائص المهمة لهذه الأساليب هي أنها طوعية وذات منحى سوقي وتطبق على أساس كل حالة على حدة . ولقد شجع "نهج قائمة الاختيار" على وجود تدفقات مالية جديدة ، وأدى في بعض الحالات إلى تخفيض حجم المديونية القائم . ويمكن أن تتمركز مرونة الاستراتيجية الحالية عن طريق توسيع نطاق نهج قائمة الاختيار وتشجيع أساليب التمويل المبتكرة من أجل تحسين نوعية الإقراض الجديد ، غير أن كل مبادرة معينة تحتاج إلى بحثها بعناية .

٢٨ - ويقوم الاستثمار الدولي المباشر بدور مهم في حفز النمو الاقتصادي والتكيف الهيكلي في البلدان النامية . وهو بذلك يسهم في تخفيف عبء مشاكل الديون . وينبغي أن ترحب البلدان النامية بهذا الاستثمار وأن تشجعه عن طريق خلق مناخ استثماري مؤاتٍ .

ديون أفقر البلدان

٢٩ - من الضروري أن تزيد تدفقات الموارد التساهلية من أجل مساعدة أفقر البلدان النامية على استئناف نموها بشكل مطرد ، وعلى الأخص في الحالات التي يستعصي عليها فيها أن تقوم بخدمة ديونها . والتقدم الذي أحرز منذ مؤتمر قمة البندقية في مواجهة عبء ديون هذه البلدان يبعث على الأمل . فالمقرضون من أعضاء نادي باريس يعيدون جدولة الديون على أساس فترات سماح وفترات تسديد أطول . كما أن التعزيز الذي شهدته مؤخراً مرفق التكيف الهيكلي التابع لصندوق النقد الدولي ، والبرنامج المعزز للتمويل المشترك في البنك الدولي ووكالات المساعدة الإنمائية الرسمية ، والتفذية الخامسة لصندوق التنمية الأفريقي ، ستؤدي إلى تعبئة مبالغ يزيد مجموعها على ١٨ بليوناً من دولارات الولايات المتحدة لصالح أفقر البلدان وأكثر البلدان ديوناً ، التي تبذل جهوداً للتكيف على مدى الفترة ١٩٩٠/١٩٨٨ . وسوف يقدم من هذا المجموع ١٥ بليوناً من دولارات الولايات المتحدة إلى البلدان الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى .

٣٠ - ونحن نرحب بالمقترحات التي قدمها كثيرون منا من أجل زيادة تخفيف أعباء خدمة الديون على أفقر البلدان التي تنفذ برامج تكيف مقبولة دوليا . وقد توصلنا إلى توافق في الآراء بشأن إعادة جدولة الديون الرسمية لهذه البلدان في إطار متكافئ العناصر يسمح للمقرضين الرسميين بالاختيار بين أسعار فائدة تساهلية تكون عادة على فترات استحقاق أقصر ، أو فترات تسديد أطول بأسعار فائدة تجارية ، أو إلغاء جزئي للالتزامات خدمة الدين خلال فترة الدمج ، أو مزيج من هذه الخيارات . وهذا النهج يسمح للمقرضين الرسميين باختيار البدائل التي تتفق مع ما يحكمهم من قيود قانونية أو قيود في الميزانية . وقد حث نادي باريس على تحديد الأساليب الضرورية لضمان التكافؤ بحلول نهاية هذا العام على أكثر تقدير . وسوف تكون لهذا النهج فوائد تضاف إلى فوائد الاتفاقات المتعددة الأطراف الكثيرة التي استهدفت مساعدة أفقر البلدان على مدى العام الماضي . كما نرحب بالإجراءات التي اتخذها عدد من الحكومات المقرضة لإلغاء ديون المساعدة الإنمائية الرسمية أو إزالة عبئها بطريقة أخرى ، كما نحث البلدان على الاحتفاظ لعنصر المنحة بنسبة عالية في المساعدات التي تقدمها في المستقبل إلى أفقر البلدان .

البيئة

٣١ - نحن نوافق على أن حماية البيئة وتعزيزها أمر جوهري . وقد شدد تقرير اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية على أنه يجب إدماج الاعتبارات البيئية في جميع مجالات تقرير السياسة الاقتصادية إذا أريد للكرة الأرضية أن تواصل إقامة أود البشر . ونحن نؤيد مفهوم التنمية القابلة للإدامة .

٣٢ - ولا تعترف الاخطار التي تهدد البيئة بأي حدود . ويتطلب طابعها العاجل تعزيز التعاون الدولي فيما بين جميع البلدان . وقد تم تحقيق تقدم ذي شأن في عدد من المجالات البيئية . ويعتبر بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون علامة بارزة على الطريق . وجميع البلدان مدعوة لتوقيعه والتصديق عليه .

٣٣ - وهناك حاجة لاتخاذ مزيد من الإجراءات . ذلك أن تغير المناخ العالمي ، وتلوث الهواء والبحار والمياه العذبة ، والأمطار المشبعة بالاحماض ، والمواد الخطرة ، وإزالة الغابات ، والأنواع المهددة بالانقراض ، كلها تتطلب اهتماما يتسم بالأولوية . ولذلك ، فقد آن الأوان للقيام بهمة بمواصلة المفاوضات المتعلقة بإبرام بروتوكول بشأن حالات إطلاق أوكسيدات النتروجين في إطار اتفاقية جنيف المتعلقة بالتلوث الجوي البعيد المدى عبر الحدود . كما ينبغي تشجيع الجهود التي يبذلها برنامج الأمم

المتحدة للبيئة لإبرام اتفاق بشأن شحن النفايات الخطرة عبر الحدود فضلا عن إنشاء فريق حكومي دولي معني بتغيير المناخ العالمي تحت رعاية برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية . ونحن ندرك أيضا الأثر الذي يمكن أن تحدثه الزراعة على البيئة ، سواء كان سلبيا من خلال الإفراط في الاستخدام المكثف للموارد أو إيجابيا بمنع حدوث التصحر . ونحن نرحب بالمؤتمر المعني بتغيير الجو الذي سيعقد في تورنتو في الأسبوع القادم .

مؤتمرات القمة المقبلة

٣٤ - نحن ، رؤساء الدول أو الحكومات وممثلي الاتحاد الأوروبي ، نعتقد أن مؤتمرات القمة الاقتصادية قد عززت روابط التضامن ، السياسية والاقتصادية ، التي تربط بين بلداننا وأنها بذلك ساعدت على تعزيز قيم الديمقراطية التي تقوم عليها نظمنا الاقتصادية والسياسية . وقد وفرت اجتماعاتنا السنوية لحكومات البلدان الصناعية الرئيسية الفرصة الرئيسية لكي تفكر كل عام ، بطريقة غير رسمية وتتسم بالمرونة ، في مسؤوليتنا المشتركة تجاه تقدم الاقتصاد العالمي ، وتقرر الكيفية التي ينبغي أن تتخذ بها تلك المسؤولية مظهرا عمليا في السنوات القادمة . ونحن نعتقد أن التفاهم المشترك الذي تولد في اجتماعاتنا قد أفاد بلداننا والمجتمع العالمي الأوسع على السواء . ونعتقد أيضا أن الفرص التي وفرتها اجتماعاتنا أخذت تصبح أكثر قيمة في عالم اليوم الذي يتسم بالترابط المتزايد والتغيير التكنولوجي المتزايد . ولذلك فقد اتفقنا على إقامة دورة أخرى من اجتماعات القمة بقبولنا دعوة رئيس الجمهورية الفرنسية للاجتماع في فرنسا في الفترة من ١٤ إلى ١٦ تموز/يوليه ١٩٨٩ .

* * * * *

مسائل أخرى

البرنامج العلمي المعني بالاتفاق الجديدة للبشرية

١ - إننا نلاحظ الاختتام الناجح لدراسة الجدوى التي أجرتها اليابان بشأن البرنامج العلمي المعني بالاتفاق الجديدة للبشرية ونعرب عن امتناننا للفرص التي أتيحت لعلمائنا للمساهمة في الدراسة . ونتطلع إلى تنفيذ اقتراح الحكومة اليابانية المتعلق بتنفيذ البرنامج في المستقبل القريب .

الاخلاق المتمثلة بالاحياء

٢ - إننا نلاحظ أن الحكومة الإيطالية قد استضافت في نيسان/ابريل ١٩٨٨ المؤتمر الخامس المعني بالاخلاق المتمثلة بالاحياء ، كجزء من الاستعراض المستمر لما للتطورات في مجال علوم الحياة من آثار تتعلق بالاخلاق ، ونرحب بعزم الاتحادات الأوروبية استضافة المؤتمر السادس في ربيع عام ١٩٨٩ .

مرفق عن الإصلاحات الهيكلية

- تواصل أوروبا إجراء إصلاحات هيكلية تكمل سياسات الاقتصاد الكلي وذلك حفزا لإيجاد فرص عمل ، وتعزيزا لإمكانيات النمو ، وتحقيقا لنمط قابل للإدامة للأرصدة الخارجية . ويجري وضع تدابير الإصلاح الهيكلي في إطار برنامج الاتحادات لإقامة سوق داخلية موحدة بحلول عام ١٩٩٢ ، بما في ذلك التحرير الكامل لتحركات رأس المال ، وإزالة الحواجز المادية والإدارية والتقنية مما يمكن من التحرك الكامل للأشخاص والبضائع والخدمات وتحسين سياسة المنافسة . بيد أن الإنجاز الكامل سيعتمد على تنفيذ التدابير بصورة كاملة وفي الوقت المناسب ، وعلى السياسات التكميلية ، بما في ذلك المتبع منها في ميادين السياسات الإقليمية والاجتماعية والبيئية وفي ميدان التعاون التكنولوجي .

- وتتمثل العناصر الرئيسية للإصلاحات الهيكلية في ألمانيا في إصلاح الضرائب وتخفيضها وإزالة القيود وتحويل المشاريع إلى القطاع الخاص ، وإصلاح نظام البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية وزيادة مرونة سوق العمل وإصلاح نظام الضمان الاجتماعي .

- وفي فرنسا ، ستعالج الإصلاحات الهيكلية الرئيسية تحسين مستوى التعليم والتدريب والتطوير الفنيين للعمال مع إدخال تحسينات رئيسية في أداء الاسواق المالية لتيسير تمويل الاقتصاد بأقل تكلفة ممكنة .

- وستسعى إيطاليا إلى تعزيز التدريب والتعليم وزيادة مرونة سوق العمل وتنشيط العمالة وتحسين أداء الاسواق المالية ، وتنقيح النظام الضريبي لتعزيز الكفاءة وإزالة التشوهات ، وزيادة كفاءة القطاع العام .

- وفي المملكة المتحدة ، كان هناك بالفعل برنامج كبير للإصلاح الضريبي وإصلاح قانون نقابات العمال ، وإلغاء القيود ، وفتح الأسواق ، وتحويل صناعات الدولة إلى القطاع الخاص . وستواصل هذا العمل . ويجري وضع تدابير أخرى لتحسين نوعية التعليم ومرونة سوق الإسكان معا .

- وستواصل اليابان إجراء مزيد من الإصلاحات الهيكلية لدعم ومساندة زيادة الاعتماد على النمو الذي يستند إلى الطلب المحلي الذي تسارع بصورة ملحوظة . وستقوم اليابان بتعزيز إصلاح الأنظمة الحكومية في القطاعات الرئيسية بما في ذلك سياسات استخدام الأراضي ونظام التوزيع وإصلاح النظام الضريبي .

- وبالنسبة للولايات المتحدة ، حيث تبعث على التشجيع الدلائل الأخيرة على أن الاتجاه النزولي في المدخرات الخاصة قد بلغ نهايته ، فإن زيادة الحوافز على الادخار هي مع ذلك مسألة تتسم بالأولوية . كما ستقوم الولايات المتحدة بتعزيز قدرة قطاعها الصناعي على المنافسة الدولية .

- ونتمثل أكثر مجالات الإصلاح الهيكلي بعثا على الأمل في كندا في تنفيذ المرحلة الثانية من الإصلاح الضريبي والتحرير المقترح لقطاع الخدمات المالية ، وكذلك تنفيذ اتفاق التجارة الحرة مع الولايات المتحدة ، وهو أكثرها أهمية .

المرفق الثاني

الإعلان السياسي الصادر في ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٨٨ عن مؤتمر قمة تورنتو الاقتصادي

الشرق والغرب

١ - نحن ، زعماء بلداننا السبعة وممثلي الاتحاد الأوروبي ، نؤيد المبادئ العامة للحرية واحترام الحقوق الفردية ورغبة جميع البشر في العيش في سلام في ظل حكم القانون . وتقف شعوبنا متضامنة في اطار أخلاقنا القائمة في سبيل الحرية ، لحماية الديمقراطية والرخاء اللذين أوجدتهما . وقد درسنا في مناقشاتنا كيفية متابعة هذه الغايات والقيم في ميدان العلاقات الخارجية ، لاسيما فيما يتعلق بالعلاقات بين الشرق والغرب .

٢ - وقد قمنا بمناقشة مجموعة كبيرة من المسائل الاقليمية وستظل هذه المناقشات مستمرة طوال مدة انعقاد مؤتمر القمة .

٣ - ولقد أكدنا ايماننا بالحوار والتعاون البناءين والواقعيين اللذين يشملان مسائل الاسلحة وحقوق الانسان والمسائل الاقليمية ، باعتبار ذلك السبيل الى بناء الاستقرار بين الشرق والغرب وتعزيز الأمن على مستويات أدنى من التسلح . كما أكدنا من جديد أن الردع النووي ووجود قوات تقليدية كافية هما ، للمستقبل المنظور ، ضمانان للسلم في ظل الحرية .

٤ - لقد حدثت تغيرات في جوانب هامة متعددة من العلاقات بين البلدان الغربية والاتحاد السوفياتي منذ لقائنا الأخير . ونحن نرى أن هذا التطور قد حدث لأن البلدان الصناعية الديمقراطية كانت ولا تزال قوية ومتمدة . وفي الاتحاد السوفياتي ستؤدي زيادة الحرية والانفتاح الى ايجاد فرص لتقليل الشك وبناء الثقة . وسيكون رد فعل كل منا ايجابيا ازاء أي من هذه التطورات .

٥ - إننا نرحب بشروع الاتحاد السوفياتي في سحب قوات الاحتلال التابعة له من أفغانستان . ويجب أن يكون الانسحاب كاملا وأن ينطبق على البلد بأكمله . ويجب أن يكون الشعب الأفغاني قادرا على اختيار حكومته بحرية . ويؤكد كل منا رغبته في

الاسهام بصورة كاملة في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لكفالة عودة اللاجئين الى ديارهم ، وإعادة توطينهم ، وإعادة بناء بلدهم . ونحن نتطلع الآن الى الاتحاد السوفياتي ليقدم أيضا اسهاما ببناء في حل المنازعات الاقليمية الاخرى .

٦ - ومنذ لقائنا الاخير ، أُحرز تقدم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في الاتفاق على تخفيض الأسلحة النووية بطريقة تتفق تماما مع المصالح الامنية لكل من بلداننا . ومعاهدة الأسلحة النووية المتوسطة المدى ، وهي النتيجة المباشرة لثبات الغرب ووحدته ، هي أول معاهدة على الاطلاق تؤدي بالفعل الى تخفيض الأسلحة النووية . وهي تضع سوابق هامة جدا للاتفاقات المقبلة بشأن تحديد الأسلحة : التخفيضات غير المتماثلة وترتيبات التحقق الاقتحامي . ونحن نتطلع الآن الى اجراء تخفيضات جديدة في الأسلحة الهجومية الاستراتيجية للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . ونهنئ الرئيس ريغان على ما حققه بالفعل ، مع الامين العام غورباتشوف نحو بلوغ هذه الغاية .

٧ - ومع ذلك ، فإن الوجود الضخم للقوات التقليدية السوفياتية في أوروبا الشرقية ، وما يترتب على ذلك من تفوق حلف وارسو في الأسلحة التقليدية وقدرته على شن هجمات مباغتة وعمليات هجومية واسعة النطاق ، هو جوهر مشكلة الامن في أوروبا . والتعزيز السوفياتي للقوات العسكرية في الشرق الاقصى هو أيضا مصدر رئيسي لعدم الاستقرار في آسيا . ويجب تقليل هذه الاخطار . وغايتنا هي تعزيز الامن والاستقرار على مستويات دنيا من القوات ، بعد أن أزلنا أوجه عدم التماثل الراهنة . ونحن نسعى الى فرض مبكر لحظر على الأسلحة الكيميائية يكون شاملا وقابلا للتحقق بصورة فعالة ويكون عالميا حقا .

٨ - إن السلم الحقيقي لا يمكن أن يقام بمجرد تحديد الأسلحة . بل يجب أن يقوم بصورة راسخة على احترام حقوق الانسان الاساسية . ونحن نحث الاتحاد السوفياتي على المضي في تأمين كرامة الانسان وحرياته ، وعلى تنفيذ التزاماته بموجب عملية هلسنكي تنفيذًا كاملا وتعزيز هذه الالتزامات تعزيزا ملموسا . فالتقدم الذي أحرز مؤخرا يجب أن يتجسد في القانون والتطبيق ، ويجب أن تزال الحواجز الاليمة التي تفصل بين الشعوب ، كما يجب أن تزال العوائق التي تعترض سبيل الهجرة .

٩ - إننا نولي اهتماما خاصا لبلدان أوروبا الشرقية . ونحثها على الانفتاح فسي اقتصاداتها ومجتمعاتها وعلى زيادة احترام حقوق الانسان . وفي هذا السياق نؤيد مواصلة عملية هلسنكي وتعزيزها .

١٠ - ونحن نلاحظ بارتياح اهتمام البلدان الشرقية المتزايد بانتهاء عزلتها الاقتصادية ، ومن ذلك على سبيل المثال الاهتمام بإنشاء علاقات مع الاتحاد الأوروبي وتنميتها . ويمكن للعلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب أن توسع وتخدم مصالحنا المشتركة ما دام الأساس التجاري سليماً ، ما دامت تركز على المبادئ والقواعد الأساسية للنظام الدولي للتجارة والمدفوعات وما دامت تتفق مع المصالح الأمنية لكل من بلداننا .

الارهاب

١١ - إننا نؤكد من جديد ادانتنا للارهاب بجميع أشكاله ، بما في ذلك احتجاز الرهائن . ونجدد التزامنا بالسياسات والتدابير المتفق عليها في مؤتمرات القمة السابقة ، ولاسيما ما يختص منها بمناهضة الارهاب الذي تتبناه الدولة .

١٢ - ونحن ندين بشدة التهديدات الأخيرة للأمن الجوي ، وخصوصاً تدمير طائرة الخطوط الجوية الكورية واختطاف طائرة الخطوط الكويتية . ونشير الى المبدأ الذي أكد في الاعلانات السابقة والذي مؤداه أن الارهابيين يجب ألا يغفلوا من العقاب . ونناشد جميع البلدان التي ليست أطرافاً في الاتفاقيات الدولية المتعلقة بأمن الطيران المدني ، ولاسيما اتفاقية لاهاي ، الانضمام الى هذه الاتفاقيات .

١٣ - ونحن نعرب عن تأييدنا للعمل الذي تقوم به حالياً منظمة الطيران المدني الدولي بهدف تعزيز حماية الطائرات دولياً من الاختطاف . ونرحب بالاعلان الذي اعتمده مؤخراً مجلس منظمة الطيران المدني الدولي الذي يؤيد مبدأ عدم السماح للطائرات المختطفة بالاقلاع متى هبطت ، إلا في الظروف المبينة في اعلان منظمة الطيران المدني الدولي .

١٤ - ونحن نرحب باعتماد اتفاقين دوليين بشأن أمن الطيران والأمن البحري ، ففي مونتريال وروما هذا العام بهدف تعزيز سلامة المسافرين .

١٥ - ونحن نؤكد من جديد عزمنا على مواصلة مكافحة الارهاب بتطبيق حكم القانون واتباع سياسة عدم تقديم أي تنازلات للارهابيين ومن يظاهرونهم ، ومن خلال التعاون الدولي .

المخدرات

١٦ - إن الاستخدام غير المشروع للمخدرات والاتجار غير المشروع بها يسببان مخاطر جسيمة لشعوب بلدان مؤتمر القمة وكذلك لشعوب بلدان المصدر وبلدان العبور . وهناك حاجة ملحة الى تحسين التعاون الدولي في جميع المحافل المناسبة بشأن برامج التصدي لجميع جوانب مشكلة المخدرات ، وخصوصا انتاجها والاتجار بها وتمويل تجارة المخدرات . ونظرا لتعقد المشكلة فإنها تتطلب مزيدا من التعاون الدولي ، ولاسيما في مجال تتبع وتجميد ومصادرة ايرادات تجار المخدرات والحد من "غسل" الاموال .

١٧ - ونحن نتطلع الى نجاح التفاوض في فيينا في تشرين الثاني/نوفمبر بشأن اتفاقية للأمم المتحدة تتعلق بالاتجار غير المشروع .

١٨ - وقد أيدنا مبادرة حكومة الولايات المتحدة الداعية الى انشاء فرقة عمل خاصة تدعى للاجتماع لاقتراح طرق لتحسين التعاون في جميع المجالات ، بما في ذلك الجهود الوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف المبذولة في مجال مكافحة المخدرات .

المرفق الثالث

الموجز الذي أعده الرئيس عن القضايا التي نوقشت في مؤتمر قمة تورنتو الاقتصادي

يرد فيما يلي موجز معتمد للمناقشات التي جرت بشأن الشرق الاوسط وجنوب افريقيا وكمبوديا .

الشرق الاوسط

إننا نعرب عن قلقنا العميق ازاء تزايد حالة عدم الاستقرار في الشرق الادنى . فالعنف الذي يجتاح الاراضي المحتلة في الوقت الحاضر هو علامة واضحة على أن الوضع الراهن لا يمكن أن يستمر . ومن الضروري التوصل في موعد مبكر عن طريق المفاوضات الى تسوية للنزاع الاساسي العربي - الاسرائيلي . ونحن نعلن تأييدنا لعقد مؤتمر دولسي ذي هيكل سليم يكون اطارا مناسباً لاجراء المفاوضات اللازمة بين الاطراف المعنية مباشرة . ومن خلال هذا المنظور نحبي الجهود التي تبذل في الوقت الحاضر بهدف التوصل الى تسوية ، ولاسيما المبادرة التي يقوم بها السيد شولتز منذ شهر شباط/فبراير . ونحث الاطراف على التعاون الكامل في البحث عن حل .

وقد تابعنا مشاوراتنا بشأن الحرب المستمرة بين ايران والعراق ، التي لا تزال مصدر قلق عميق لنا . ونؤكد من جديد تأييدنا لقرار مجلس الامن ٥٩٨ ، الذي اتخذ بالاجماع . ونعرب عن تقديرنا العميق للجهود التي يبذلها الامين العام من أجل التوصل الى تسوية على أساسه ، ونكرر الاعراب عن تصميمنا الحازم على ضمان تنفيذ هذا القرار الملزم باصدار قرار لمتابعته . وندين استخدام الاسلحة الكيميائية من جانب أي من الطرفين ، ونعرب عن أسفنا لانتشار القذائف التسيارية في المنطقة ، ونجسد التزامنا بدعم مبدأ حرية الملاحة في الخليج .

جنوب افريقيا

إننا نعلن عن مقتنا للفصل العنصري الذي يجب أن تحل محله ديمقراطية لا عنصرية من خلال عملية مفاوضات وطنية حقيقية .

وقد أعربنا عن رأينا بصورة عاجلة بشأن ثلاثة مواضيع على وجه التحديد ، هي :

(١) ينبغي استخدام جميع الخيارات القانونية المتاحة في جنوب افريقيا لتأمين العفو عن سجناء شاربفيل الستة ؛

(٢) إن سن تشريع يهدف الى حرمان المنظمات المناهضة للفصل العنصري في الخارج من المعونة من شأنه أن يسبب تأزما شديدا في علاقة كل منا بجنوب افريقيا ؛

(٣) إننا نؤيد بشدة المفاوضات الجارية الرامية الى تحقيق المصالحة الوطنية داخل أنغولا ، وإنهاء النزاع بين أنغولا وناميبيا ، والتنفيذ المبكر للقرار ٤٣٥ الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة .

كمبوديا

كما ذكرتنا الرسالة التي بعث بها الينا مؤخرا الأمير سيهانوك ، فإن استمرار النزاع الكمبودي ومعاناة شعب كمبوديا هما مصدر قلق بالغ . ونحن نضم صوتنا الى صوت الغالبية العظمى من دول العالم في المطالبة بالانسحاب الفوري لجميع القوات الغييتنامية . ونؤيد التوصل الى تسوية سياسية في كمبوديا من أجل إتاحة الفرصة لتقرير المصير في كمبوديا ولكي تعود كمبوديا حرة مستقلة .
